"فاعلية برنامج اثرائى قائم على المدخل التخيلى لتنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الاساسى "

إعداد

أ./ فجرى حشمت محمد بكر

موظف بالمدرسة الامريكية بالمعادي

كلية التربية – جامعة حلوان

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٠ يونيو ٢٠٢٣م – الجزء الثاني

" فاعلية برنامج اثرائى قائم على المدخل التخيلى لتنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الاساسى".

أ. فجرى حشمت محمد بكر

المستخلص

استهدف البحث الكشف عن فاعلية برنامج اثرائى قائم على المدخل التخيلى لتنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الاساسى، وتمثلت عينة البحث فى (40) تلميذًا وتلميذة من الصف الخامس الابتدائى بمدرسة الشهيدأحمد محمود حامد إسماعيل (حلوان الجديدة سابقًا)، وتضمن أداة البحث مقياس الوعى بالذات، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية برنامج اثرائى قائم علىى المدخل التخيلى لتنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الاساسى.

" فاعلية برنامج اثرائى قائم على المدخل التخيلى لتنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الاساسى".

أ. فجرى حشمت محمد بكر

مقدمة البحث:

يحتاج التلاميذ فى هذه المرحلة العمرية (مرحلة التعليم الاساسى) إلى تأكيد الإحساس بوجودهم كأفراد وذوات إنسانية، وهذا الاحساس هو ما يمكن أن نطلق عليه الوعى بالذات؛ وذلك لأن هؤلاء التلاميذ فى بداية تكوين حياتهم النفسية، والتى تعتمد ضمن ما تعتمد على الأحساس القوى بوجوده الأنسانى، وتأكيد ذاته.

وقد تناول العديد من الفلاسفة والعلماء مفهوم الوعى بالذات، فيشير سقراط إلى انها وعى الإنسان بمشاعره وقت حدوثها، ويراها فرويد (الانتباه المتساوى) أى الانتباه المتوزع الذى يستوعب ما يمر على الوعى بنزاهة وتجرد بوصفه شاهدًا مهمًا، ويسميها علماء النفس (الذات المراقبة) أى قدرة الوعى الذاتى التى تتيح للعالم النفسى أن يرصد ردود أفعاله على أقوال المسترشد والكيفية التى تتولد بها التداعيات الحرة لدى المسترشد.(١)

إن وعى تلاميذ هذه المرحلة الدراسية بذواتهم ككائنات بشرية منفردة له فوائد كثيرة، فهو يؤدى إلى اعتزازهم بأنفسهم، واحترامهم لذواتهم، والبعد عن الخجل والشعور بالنقص وقلة احترام الذات ،كما أنه يؤثر فى تقبل التلاميذ لأنفسهم كأفراد متميزين عن غيرهم. وهذا كله يؤثر تأثيرًا كبيرًا فى زيادة الدافعية نحو التعليم والتى نفتقدها بصورة كبيرة فى مدارسنا هذه الأيام.

ولهذا. يلعب الوعى الذاتى دورًا كبيرًا فى بناء شخصية الطفل المستقرة، فبه يستطيع أن يتخذ قراراته الجديدة التى توفر له الرضا عن اخياراته وما يحققه فى حياته، وأهم ما يتطلبه الوعى الذاتى هو تقييم الطفل لمبادئه، ومعتقداته، وافكاره التى يحملها، واتجاهاته الفكرية والاجتماعية، والسياسية التى تسيره فى الحياة.(٢)

هذا وقد اجريت العديد من البحوث والدراسات التى تناولت الوعى بالذات من أهمها: بحث (صفاء ادريس ٢٠٠٢م)،(٣)، وبحث (هنادى شعبان ٢٠١١م)،(٤)، وبحث (جبار العكيلى ٢٠١٧م)،(٥)، وبحث (مروة عبد الواحد ٢٠١٨م)،(٦)، وبحث (أسماء عفيفى ٢٠١٩م).(٧)

ومن المداخل التدريسية التى يمكن أن تستخدم لتنمية الوعى بالذات المدخل التخيلى، حيث يتميز هذا المدخل بمميزات قد تجعل منه مدخلًا جيدًا لاستخدامه فى تنمية الوعى بالذات؛ وذلك لارتباط الوعى بالذات بالخيال. أيضًا هو من المداخل غير التقليدية والتى تعتمد على تنمية خيال التلميذ للوصول إلى انماط جديدة من التفكير وربط هذه الأنماط بما يتعلمه التلميذ فى مرحلة التعليم الأساسى.

ولقد كانت بداية التعليم من خلال التخيل عندما قامت بفرلى _ جاليين فى كتابها (بصيرة العقل والتعلم من خلال الخيال) بعرض طريقة جديدة للتعليم تختلف عن طرق التعليم التقليدية، فهى تعتمد على استغلال الإمكانات الهائلة للعقل البشرى فى التخيل والتبصر بالموضوعات المختلفة، باعتبار التخيل من أفضل الطرق للسيطرة على القدرات غير المحدودة للعقل البشرى.(٨)

وفى نفس السياق أشار كل من (ذوقان عبيدات، وسيلة أبو السميد ٢٠١٣م) إلى أهمية التخيل فى العملية التعليمية على النحو التالى:

١. يثير التخيل مشاركة فعالة وحقيقية من الطالب.
٢. إن ما يتعلمه الطالب من خلال التخيل هو أشبه بخبرة حقيقية من شأنها تبقى فى ذاكرتهم.
٣. يعلم التخيل الطلبة معلومات وحقائق وعلاقات.
٤. التعليم التخيلى هو تعليم اتقانى، لأن المتعلم يعيش الحدث.(٩)

هذا وقد اجريت العديد من البحوث والدراسات التي أوضحت أهمية المدخل التخيلى فى التدريس مثل: بحث (منال شعبان ٢٠١٠م)،(١٠)، وبحث (جاكو وآخرين Jaakko, et all 2016)،(١١)، وبحث (افتكار أحمد صالح ٢٠١٧م)،(١٢)، وبحث (آمال عبد الفتاح جمعة ٢٠١٨م).(١٣)

وقدد نبعت مشكلة البحث من التالى:

أولاً: الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة:

حيث تبين للباحث من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات المشار اليها سابقًا، أهمية تنمية الوعى بالذات لدى المتعلمين وبخاصةً تلاميذ التعليم الأساسى.

ثانياً: أسباب أخرى دفعت الباحث إلى الاهتمام بإجراء البحث:

١. ندرة البحوث والدراسات فى التخصص الدقيق (الفلسفة)، والتى تناولت تنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى.

٢. إن تنمية الوعى بالذات عند الأطفال، هو أحد الاتجاهات الحديثة فى تعليم التفلسف.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى: " وجود قصور أوضعف فى الاهتمام بتنمية الوعى بالذات، لدى تلاميذ التعليم الأساسى ".

لذا فقد جاءالسؤال الرئيس لهذا البحث في الآتى:

ما فاعية البرنامج الإثرائى القائم على المدخل التخيلى فى تنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الأساسى؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى: التحقق من فاعلية البرنامج الإثرائى القائم على المدخل التخيلى في تنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الأساسى.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث فى ضوء ما يسفر عنه من نتائج الفئات التالية:

١. توجيه خبراء المناهج الى استخدام برنامج إثرائى قائم على المدخل التخيلى فى تنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الأساسى.

٢. تقديم المساعدة للموجهين والمعلمين لاستخدام البرنامج الإثرائى القائم على المدخل التخيلى؛ وذلك لتحديث برنامج تنمية الوعى بالذات وتطوير الأساليب المستخدمة لزيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ.

٣. إثراء مكتبة المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية بمقياس الوعى بالذات لتلاميذ التعليم الأساسي.

حدود البحث:

١. حدود موضوعية : تطبيق البرنامج المقترح باستخدام المدخل التخيلى.

٢. حدود زمنية : يطبق البحث خلال العام الدراسى٢٠٢٢م – ٢٠٢٣م.

٣. حدود مكانية : أحد مدارس التعليم الأساسى بمحافظة القاهرة (مدرسة الشهيد أحمد محمود حامد إسماعيل الأبتدائية) (حلوان الجديدة سابقًا).

فرض البحث:

يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الوعى بالذات، لصالح الأداء البعدى.

منهج البحث:

يستخدم الباحث – في هذا البحث – المنهج الوصفى في الإطار النظرى .. والمنهج التجريبى في تجربة البحث الميدانية.

إجراءات البحث:

أولًا: الاطار النظرى للبحث وذلك، من خلال عرض التالى:

١. المدخل التخيلى (تعريفه – المبادىء التى يقوم عليه – خصائصه – الأهمية التربوية له – طرق التدريس والأساليب المستخدمة وفق المدخل التخيلى – أدوار المعلم فى المدخل االتخيلى).

٢. الوعى بالذات (تعريفه – أهدافه – مصادر بناءه – انواعه – نماذجه – معوقاته وكيف يمكن تنميته؟).

ثانيًا: ١. تحليل محتوى المقررات الدراسية للصف الخامس من التعليم الأساسى فى ضوء الوعى بالذات؛ لتحديد الموضوعات التى يشملها البرنامج.

٢. إعداد محتوى البرنامج (المعالجة التجريبية للبحث) ويشمل: فلسفة البرنامج ومنطلقاته الفكرية – أسسه – الأهداف العامة له – الاستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة فى البرنامج والأنشطة وأساليب التقويم.

ثالثًا: بناء مقياس الوعى بالذات وضبطه عن طريق مجموعة من المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية وتجربته استطلاعيا؛ وذلك بهدف حساب ثبات وصدق المقياس وكذلك تحديد الزمن الذى يتطلب اجراءه على عينة البحث.

رابعًا: تجربة البحث الميدانية:

١. تحديد التصميم التجريبى: يعتمد الباحث على التصميم التجريبى ذي المجموعة الواحدة.
٢. اختيار عينة البحث عشوائيًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدرسة الشهيد أحمد محمود حامد إسماعيل الأبتدائية (حلوان الجديدة سابقًا).
٣. تطبيق أداة البحث (مقياس الوعى بالذات) قبليًا على التلاميذ عينة البحث.

٤. تدريس البرنامج الاثرائى القائم على المدخل التخيلى للمجموعة التجريبية المختارة.
٥. تطبيق أداة البحث (مقياس الوعى بالذات) بعديًا على التلاميذ عينة البحث.
خامسًا: جمع البيانات وتحليلها احصائيًا واستخلاص النتائج.
سادسًا: تفسير نتائج البحث ومناقشتها.
سابعًا: التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج.

مصطلحات البحث:

١. برنامج إثرائى قائم على المدخل التخيلى:

برنامج إثرائى:

يعرفه (شحاتة و النجار ٢٠٠٣م) بأنه " شكل من أشكال تزويد الطلاب بخبرات تربوية إضافية مكملة للخبرات الصفية العادية والتى غالبًا ما توجه نحو الطالب المتفوق، والذى يتمكن من إنهاء النشاطات الصفية العادية بسرعة وكفاءة ".(١٤)

المدخل التخيلى:

يعرف (إبراهيم أحمد المغازى ٢٠١٥م) التخيل بأنه :" القدرة العقلية النشطة لتكوين الصور الذهنية، والتصورات الجديدة بما تتضمنه من عملية إعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالماضى والخبرات، والذكريات السابقة، وتظهر تلك الصور على هيئة خيال إبداعى أو بنائى ".(١٥)

أما البرنامج الإثرائى القائم على المدخل التخيلى فيعرفه الباحث اجرائيًا بأنه " برنامج تكميلى على هيئة مجموعة من الإجرءات والخطوات المعدة سابقًا، يعتمد فى فلسفته ومنطلقاته الفكرية على الخيال، ويهدف إلى تمكين التلميذ من ربط خبراته السابقة بما يدرسه فى الوقت الحاضر للخروج بخبرة تعليمية جديدة أشمل وأعمق أثرًا ".

٢. الوعى بالذات:

تعرفه (سعاد سعيد ٢٠٠٨م) بأنه: " القدرة على معرفة الفرد لمشاعره ومعتقداته واتجاهاته فى اللحظة الراهنة؛ بحيث يستخدم هذه المعرفةكدليل فى اتخاذ القرار وحل المشكلات ومراقبة دوافعه واتجاهاته وتخيلاته وأفكاره بشكل واع ".(١٦)

ويعرفه الباحث اجرائيًا بأنه: " حالة من اليقظة الفكرية والتى تمكن التلميذ من فهم وادراك مشاعره واحاسيسه وأفكاره تجاه نفسه والآخرين والبيئة المحيطة به والتى يتخذها التلميذ دليل لسلوكياته الواعية تجاه نفسه والمحيطين به ".

الاطار النظري:

المحور الأول: المدخل التخيلى:

أولًا: تعريف المدخل التخيلى:

للوصول إلى تعريف مناسب ويؤدى الغرض من استخدامه، يرى الباحث أولًا تقديم تعريف لشقى المدخل التخيلى كلا على حدة، ثم تعريف المدخل التخيلى كوحدة واحدة.

١. المدخل التدريسى:

مجموعة من المسلمات أو المنطلقات والأفتراضات المسلم بصحتها بين أهل الأختصاص فى التدريس، والتى تترابط فيما بينها بعلاقات وثيقة، بعضها يرتبط بطبيعة المادة المتعلمة، وبعضها يرتبط بعمليتى التعليم والتعلم.

والمدخل التدريسى أعم من الطريقة؛ حيث إنه يتضمن أكثر من طريقة تربط بينهما جميعًا مجموعة من الأسس والتصورات والمبادىء، مع أن هذه الطرائق يضمها مدخل واحد.(١٧)

٢. التخيل:

تصور شىء أو حدث فى صورة أو رمز، يبدو كأنه محسوس، سواء كان له وجود أو غير موجود فى الحقيقة مثل أحلام اليقظة.(١٨)

٣. المدخل التخيلى:

هو:" القدرة العقلية النشطة لتكوين الصور الذهنية، والتصورات الجديدة بما تتضمنه من عملية إعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالماضى والخبرات، والذكريات السابقة، وتظهر تلك الصور على هيئة خيال إبداعى أو بنائى".(١٩)

ثانيا: المبادىء التى يقوم عليها المدخل التخيلى.

حددتها (جالين ١٩٩٣) في كتابها (بصيرة العقل والتعلم من خلال الخيال)، ومشار اليها في كلا من (نادية العفون ٢٠١٢م)،(٢٠) و (كوثر الحراحشة ٢٠١٤م) ،(٢١) و (ضياء العرنوس واخرون ٢٠١٦م). (٢٢) في الآتى:

١. التهيئة والتركيز: وهى تهيئة عقل المتعلم عن طريق تخفيف الضغط، وابعاد الأفكار السلبية عن التعليم، وزيادة حدة التركيز وتقليل الانفعالات السلبية قدر الإمكان.

٢. زيادة الإتقان المعرفى: إن استخدام نشاطات التخيل تساعد الأفراد على زيادة معرفتهم بالمواضيع الأساسية والمواد المعرفية وتنمية المهارات التقنية واليدوية لديهم، وهذا يعتبر عنصرًا أساسيًا وفعالًا في منظومة التفكير والنشاط العقلى لدى الأفراد.

٣. زيادة النمو الانفعالى: إن استخدام نشاطات التخيل تساعد الأفراد على استخدام التخيل الانفعالى والذى يساهم في تعلمهم مهارات فهم الذات والحب والتقدير.

٤. النمو الاجتماعى: إن استعمال نشاطات التخيل الموجة تساعد الأفراد على اكتشاف مظاهر الشعور التي تمتد الى ما وراء حالات اليقظة وتساهم في قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين.

٥. النمو الشخصى: إن توظيف التلاميذ للتخيل في اكتشاف الشعور الممتد إلى ما وراء حالات اليقظة مثل السمو فوق الوجود المادى، والأوضاع المتغيرة وينمى الادراك الحسى المعمق، والقدرات العقلية المتسعة مثل التفكير المجازى واللغة الرمزية.

ثالثا : خصائص المدخل التخيلى.

يتميز المدخل التخيلى،(التفكير التخيلى)، (الخيال) بالخصائص التالية:

١. يعد الخيال صورة عقلية مختلفة عن الواقع.

٢. التفكير التخيلى يعنى القدرة العقلية التي تقوم بتركيب صورًا رمزية غير مقيدة بالخبرات وغير محددة بزمان أو مكان لتحقيق رغبات الفرد التي لا يستطيع تحقيقها في الواقع.

٣. يعمل التفكير التخيلى على تنظيم علاقات جديدة بين مكونات الخبرة السابقة للافراد وتصنيفها في صور واشكال غير واقعية.

٤. يمثل التفكير التخيلى صورة عقلية سابقة تم تشكيلها بطريقة مبتكرة ويمكن الاستدلال عليه عن طريق ملاحظة السلوك الظاهر للفرد.

٥. يمثل التفكير التخيلى القدرة العقلية التي تستطيع الخلط بين هذه الصور والتآلف بينها والخروج من ذلك بشكل جديد يختلف عن الواقع اى لم يسبق ادراك الصور نفسها التي يتم تخيله عليها.

٦. التفكير التخيلى ليس بالشيء البعيد تمامًا عن الواقع ولا بالشيء الحر المطلق الذى لا يتصل بمجال الحياة التي نعيش فيها وإنما هو القدرة على تصدير الواقع في علاقات جديدة.(٢٣)

رابعاً: الأهمية التربوية للمدخل التخيلى:

تتلخص أهمية تطبيق (المدخل التخيلى) بالنسبة للتلاميذ في النقاط التالية:

١. الخروج عن المألوف في بيئة الصف وذلك لما يقوم به التلاميذ من تفاعل وإيجابية.

٢. يتيح للتلاميذ التفكير بشكل تحليلى وتقسيم المعلومات الى استنتاجات صحيحة علميًا وإنتاج أفكار جديدة.

٣. ينمى قدرًا من القيم الجمالية لدى التلاميذ من خلال ما يرونه من صور ذهنية متنوعة الألوان ومختلفة الاشكال خلال رحلتهم التخيلية.

٤. حدوث تكامل بين كلا من العلم والفن وذلك من خلال رسم أو كتابة التلاميذ وما يدونوه او يسمعوه في رحلتهم التخيلية.

٥. الخيال العلمى وتعلمه ضمن مفاتيح عديدة للنجاح والابداع.

٦. ينشط ويثير نصفى الدماغ للتعلم وليس جانب واحد فقط مما يخلق الابداع.

٧. يصل بالتلميذ إلى حالة الابداع في حل المشكلات.

٨. إزالة الحواجز بين المعلم وتلاميذه في جو علمى خيالى هادئ يسوده الاحترام والتقدير.

٩. وصول التلميذ للمعلومة بخياله الذاتي الشخصى يسهم في تسهيل عملية تذكرها واسترجاعها بصورة اسرع.(٢٤)

خامساً: طرق التدريس والاساليب المستخدمة في المدخل التخيلى:

ينبغي أن تكون طرق التدريس والأساليب المستخدمة تناسب وتتوافق مع هذا المدخل، ولعل من أهم هذه الطرق والأساليب الآتى:

- الأسئلة المتشعبة.
- حل المشكلات.
- العصف الذهنى.
- الاستكشاف.
- السرد القصصى.
- الخرائط المفاهيمية.

سادساً: أدوار المعلم في المدخل التخيلى:

للمعلم دور كبير في المدخل التخيلى يمكن إيجازه فيما يلى:

١. يحدد المعلم أهدافًا واضحة تقوم على التخبل.
٢. يقيم المعلم قدرة تلاميذه على تخيل موضوع الدرس، ويتم ذلك عن طريقة مناقشتهم في الصور الذهنية التي تشكلت لديهم.
٣. يقوم المعلم بتشجيع التلاميذ الذين يمتلكون القدرة على التخيل لكى يستثمروا هذه المهارات في موضوعات أخرى.
٤. يستثمر المعلم الخلفية المعرفية لدى التلاميذ والتي من شأنها تدعيم التخيل موضوع القراءة.
٥. يستعين المعلم ببعض الوسائل التي تدعم التخيل مثل الصور والرسوم التخطيطية.(٢٥)

المحور الثانى: الوعى بالذات:

أولًا: تعريف الوعى بالذات:

عرفه (ليندجرن Lindgren) بأنه: خبرة الفرد لادراك كل ما يحيط به وبالعالم الخارجي من أفكار ومشاعر ويكون على مستويات مختلفة تتسم بالوضوح أو الغموض.(٢٦)

وقد سبق تعريف الوعى بالذات اجرائيًا بأنه: " حالة من اليقظة الفكرية والتى تمكن التلميذ من فهم وادراك مشاعره واحاسيسه وأفكاره تجاه نفسه والأخرين والبيئة المحيطة به والتى يتخذها التلميذ دليل لسلوكياته الواعية تجاه نفسه والمحيطين به ".

ثانيًا: أهداف الوعى بالذات:

الهدف الأساسى من الوعى بالذات حماية الفرد من الانزلاق في المؤثرات السلبية التي تضر به، وتحصينه أخلاقيا وسلوكيا؛ وذلك من خلال الارتقاء بمستوى الفكر الواعى الذى يفرق من خلاله الفرد بين ما هو صواب وما هو خطأ.

كما يهدف الوعى بالذات الى:

١. تحرى الحقيقة ومعرفة الصواب عن الجوانب الرئيسية المتعلقة بالإنسان.
٢. الشعور بالثقة بالنفس وتقدير الذات.

٣. التحرر من الأفكار المغلوطة، والتصورات الزائفة.
٤. التقييم السليم والتقدير الصحيح للأشياء والموجودات والمواقف والاحداث.
٥. التناسق والتناغم والانسجام والتلائم مع مكونات الوجود والحياة.
٦. التعامل الأفضل والتكيف الأمثل مع كافة المشكلات والمتغيرات.(٢٧)

ثالثًا: مصادر بناء الوعى بالذات:

تتعدد مصادر بناء الوعى بالذات وتتضافر معًا للوصول إلى بناء قوى ومتين لوعى الأفراد بذواتهم، ولعل اهم هذه المصادر ما يلى:

١. مصادر دينية: تتمثل هذه المصادر في العقيدة والشريعة التى تؤمن بها الأمة. حيث يستقى منها الأفراد المعرفة الدينية الصحيحة التي تمثل أحد أركان بناء الوعى بالذات لدى الفرد.

٢. مصادر اجتماعية: وتلك المصادر تشمل كلا من الأسرة، والأصدقاء، والحى، والمجتمع في قيمه وعاداته ونظمه وقوانينه ومؤساساته الاجتماعية والحكومية. حيث تلعب هذه المصادر دورًا كبيرًا في بناء الوعى بالذات لدى الفرد ؛ وذلك لأن هذه المؤسسات يحتك بها الفرد احتكاكًا مباشرًا يؤثر فيها وتؤثر فيه.

٣. مصادر إعلامية: ويقصد بها وسائل الاتصال المسموعة والمرئية والمقرءة. وهى مصدر لها أهميتها في تكوين الوعى بالذات لدى الفرد؛ لما لها من حضور في ذهن الفرد، وبما تتميز به من قوة وتأثير مباشر على الفرد.

٤. الفرد نفسه: يعتبر الفرد نفسه مصدر من مصادر الوعى بالذات؛ وذلك بما حباه الله تعالى من فطرة سليمة وعقل قادر على الوعى والتفكير والتقدير. ويتم ذلك إذا استطاع الفرد نفسه أن يفعل إمكاناته وطاقاته وخبراته السابقة وخرائطه الذهنية ومستويات التفكير والادراك والقدرة على التحليل والاستنباط واتخاذ القرار بقبول الشيء أو رفضه أو التراجع عنه.

رابعًا: أنواع الوعى بالذات:

للوعى بالذات أنواع كثيرة منها ما يلى:

١. الوعى الذاتي القيزيائى. يتضمن هذا النوع للوعى كل ما هو ملموس، مثل مظهر الشخصية، وملابسه، تسريحة شعره، زينته، ومسكنه،

٢. الوعى الذاتي الأكاديمى. يتعلق هذا النوع بفهمنا لدرجة آدائنا في المدرسة فيما يرتبط بالتحصيل والدرجات وادراك المفاهيم.

٣. الوعى الذاتي الاجتماعى: يشير هذا النوع إلى ارتباط الشخص بالآخرين سواء أكانوا زملاء دراسة، أو عمل، أو أفراد عائلة، أو غرباء.(٢٨)

٤. الوعى الذاتي الدينى: وهو يعنى الادراك الحقيقى والمعرفة التامة بالإطار الفكرى الإسلامى مما يشتمل عليه من تطورات وسلوكيات، وإلمام معرفى بالدين ينتج عنه التدين الذى هو تعبير عن الدين في صورة إجرائية.

٥. الوعى الذاتي الفكرى: هو القدرة على الحكم السليم على الأمور، والربط بين الأحداث والأمور، وهذا يعنى الوعى النقدى، أي أن الوعى الذاتي الفكرى هو نفسه الوعى النقدى.

٦. الوعى الذاتي الصحى: وهو المعلومات الخاصة بالوقاية من الأمراض، ومكافحة الأوبئة مع ضرورة توفر الخدمات الصحية.

خامسًا: نماذج الوعى بالذات:

للوعى بالذات نماذج ثلاثة وهى:

١. الواعون بذواتهم: هم الذين يعرفون حالاتهم المزاجية عند حدوثها، وهؤلاء الأشخاص يعرفون الكثير عن حالاتهم الانفعالية، وقد يرتبط هذا الوضوح في فهم الانفعالات بسمات شخصية أخرى. فهم تلقائيون وواثقون من حدودهم الذاتية، ويتمتعون بصحة نفسية جيدة وبمظهر ايجابى في الحياة، وحين يعانون من حالة مزاجية سيئة لا تشغلهن الأفكار أو تنتابهم الهواجس بل يتخلصون منها سريعا، وباختصار يفيدهم وعيهم في إدارة انفعالاتهم .(٢٩)

٢. الغارقون في انفعالاتهم (المنجرفون): وهؤلاء وبسبب افتقارهم للوعى بمشاعرهم وعدم ادراكهم لها فهم لا يستطيعون الخروج من حالاتهم المزاجية المتقلبه، ويشعرون بالعجز تجاه توابع هذه الانفعالات.(٣٠)

٣. المتقبلون لذواتهم: وهؤلاء لديهم رؤية واضحة عن مشاعرهم الا أنهم متقبلون لها لا يحاولون تغيرها. وأن هناك نوعين منهم وهم: النوع الأول: يشمل من هم في حالة مزاجية جيدة ومن ثم ليس لديهم دافع لتغيرها. النوع الثانى: يشمل من لديهم رؤية واضحة لحالاتهم النفسية ومع ذلك فحين يتعرضون لحالة نفسية سيئة يتقبلونها كأمر واقع، ولا يفعلون أي شيء لتغييرها على الرغم من اكتئابهم.(٣١)

سادسًا: معوقات الوعى بالذات وكيف يمكن تنميته؟

هناك العديد من المعوقات التي تعوق تنمية الوعى بالذات. ويمكن تقسيم تلك المعوقات الى:

١. معوقات ذاتية (من داخل الشخص نفسه). وهى تلك المعوقات التي تنبع من داخل الشخص نفسه، ربما يكون على وعى بها أو لا، لكنها موجودة وتعوق إحساس الشخص بوعيه الذاتي ومن أهمها:

أ. النظرة أحادية الجانب: حيث تلعب نظرة الشخص الأحادية للأمور دورًا في عدم وعيه الذاتي؛ وذلك لعدم رؤية الشخص الموضوعية الشاملة للأمور.

ب. الحرية في الاختيار: اذا لم يكن للشخص حرية في ما يناسبه في شتى المجالات سوف يتعلم السير خلف الآخرين، وهنا لا يشعر بوجوده ككائن بشرى حر له اختياراته ويفقد حينئذ وعيه بذاته ووجوده.

ج. التفكير السلبى: إن نوعية التفكير الذى يمارسها الشخص تؤثر بالسلب أو الإيجاب على وعيه بذاته؛ فالتفكير الإيجابى والوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات التى يعانى منها تشعره بذاته ووعيه، كذا التفكير السلبى يفقد الشخص وعيه بذاته.

د. الاستهواء الأعمى: إن قابلية الشخص للاستهواء الأعمى من قبل الآخرين يجعل الشخص يسير خلف من يستهويه وهو مغمض العينين، يقول بما يقوله الآخرون دون وعى وفكر؛ وهنا يفقد الشخص احساسه بوعيه بذاته ويصبح جزء من الآخر الذى استهواه.

هـ . السلوك الاندفاعى: لأن السلوك الاندفاعى تجاه الآخرين يكون بلا فكر أو نقد.

٢. معوقات خارجية: وهى تلك المعوقات التي تكون من خارج الشخص نفسه ولها دور كبير في اعاقته بوعيه الذاتي ومن اهم تلك المعوقات ما يلى:

أ. الأسرة: ونعنى بدور الأسرة هنا كمعوق التنشئة الاجتماعية الخاطئة؛ والتي لها تأثير سيئ في نفس الطفل في طمس وعيه بذاته وخصوصا في المراحل الأولى من العمر، ومن صور تلك التنشئة الخاطئة الإهمال، الحماية الزائدة، توقع الكمال من الطفل، والتسلط.

ب. المدرسة: يتلخص دور المدرسة في إعاقة إحساس المتعلم بذاته في عدم توفير بيئة مدرسية جيدة يمارس من خلالها المتعلم وعيه بذاته. وتتمثل تلك البيئة في المناهج الدراسية التي لا تهتم بتمية وعى التلاميذ بذواتهم، وكذلك طرق التدريس المستخدمة، ووجود المعلم غير المؤهل للقيام بوظيفته، وغياب الأنشطة المدرسية التعليمية التي من شأنها تنمية الوعى بالذات لدى المتعلمين، وأخيرًا طرق التقويم المستخدمة.

ج. وسائل الإعلام: حيث تلعب المواد الإعلامية التي تقدم لأبناءنا من خلال تلك الوسائل المختلفة دورًا كبيرًا ومهمًا في تنمية الوعى بالذات أو العكس. ولذا ينبغي الاهتمام بتلك المواد المقدمة لتؤدى دورها الصحيح والمهم في تنمية الوعى بالذات.

والسؤال الآن: كيف يمكن التغلب على تلك المعوقات، ومن ثم تنمية الوعى بالذات؟

فيما يتعلق بالمعوقات الذاتية، هناك بعض الأمور والتي يمكن أن تعزز من تنمية الشخص وعيه بذاته وهى أمور خاصة بالشخص نفسه وهى:

١. التركيز على الجوانب الإيجابية في شخصه.
٢. الحديث الايجابى عن الذات.
٣. الخبرات والتجارب البناءة.
٤. المكافأت.
٥. العقلانية وفهم الذات.
٦. رفع الكفاءة أو الاعتماد على النفس.

أما عن دور الأسرة في تنمية الوعى بالذات فيتم من خلال الآتى:

أ. التنشئة الاجتماعية الصحيحة والمتزنة.
ب. تعزيز صورة الذات وتقوية مفهوم الطفل حول نفسه.
ج. اكساب الطفل صورة جيدة عن نفسه.
د. مساعدة الطفل على الاستقلال الذاتي.
هـ. التعبير عن الحب والحنان وتقبل الطفل من جهة الوالدين.

وللمدرسة دور كبير في تنمية وعى التلاميذ بذواتهم، ويتم ذلك من خلال خلق بيئة مدرسية تسمح للمتعلمين بادراك وعيهم بذواتهم، من خلال المناهج التي تدرس؛ بما تحتويه من مقررات دراسية وأنشطة وأساليب تقويم مختلفة.

كذلك وسائل الاعلام المختلفه لها دور كبير في تنمية الوعى بالذات، ويتم ذلك من خلال البرامج والمواد الإعلامية المختلفه والتي تقدم، والتي يمكن أن تسهم بنصيب كبير في تنمية الوعى بالذات، لما لهذه الوسائل من مكانة كبيرة عند التلاميذ.

إجراءات البحث:

١. تحليل محتوى المقررات الدراسية للصف الخامس من التعليم الأساسى فى ضوء الوعى بالذات؛ لتحديد الموضوعات التى يشملها البرنامج. حيث قام الباحث بتحليل هذه المقرارات الدراسية، وتم اختيار الموضوعات المناسبة للبرنامج من كل مقرر دراسى.

٢. إعداد البرنامج الإثرائى ويشمل:

فلسفة البرنامج ومنطلقاته الفكرية:

تتفق فلسفة البرنامج مع فلسفة التعليم الأساسى في مصر؛ تلك الفلسفة التي تمثل الفكر التربوى في مجال تعليم وتربية الأطفال؛ وذلك لتزويدهم بالمهارات والخبرات والجوانب النظرية والمعرفية واساسيات الثقافة والهوية القومية، مع التأكد على التعليم المستمر مدى الحياة، وكذلك تنمية عقول التلاميذ فكريًا وتكنولوجيًا، وتسليح التلاميذ بقيم المواطنة والقيم الدينية والأخلاقية والمساهمة في تنمية الوطن.

وقد كانت بداية التعليم من خلال التخيل عندما قامت (بفرلى جايين) في كتابها (بصيرة العقل والتعليم من خلال التخيل) بعرض طريقة جديدة للتعليم تختلف عن طرق التعليم التقليدية، فهى تعتمد على استغلال الإمكانات الهائلة للعقل البشرى فى التخيل والتبصر بالموضوعات المختلفة، باعتبار التخيل من أفضل الطرق للسيطرة على القدرات غير المحدودة للعقل البشرى.(٣٢)

أسس البرنامج:

ارتكز البرنامج في أسسه على عدد من المحاور وهى:

أ . خصائص التلميذ في مرحلة التعليم الأساسى.

ب . فلسفة التدريس التخيلى لتلاميذ التعليم الأساسى.

ج. طبيعة المقررات الدراسية المقررة على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى.

د. طبيعة الوعى بالذات.

وبعد الاطلاع على فلسفة البرنامج اشتقت مجموعة من الأسس التي تم بناء البرنامج على أساسها وهى:

أ. الأسس الفلسفية والتربوية.

ب. الأسس الاجتماعية.

ج. الأسس النفسية.

الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى ؛ حتى يتمكن التلميذ من السير بطريقة جيدة ومستمرة في عملية التعليم وكذلك فهم واستيعاب المقررات الدراسية، وصولًا إلى تعلم يتفق مع المتغيرات الحاصلة من حولنا، مما يمكنهم من التعامل الجيد مع أنفسهم والآخرين، ويزيد هذا من الدافعية نحو التعليم والانجاز وحسن الخلق وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وذلك من خلال الاعتماد على البرنامج القائم على التخيل.

محتوى البرنامج:

الاسترتيجيات والأساليب والأنشطة وأساليب التقويم المستخدمة:

بعد تعرف الباحث على فلسفة وأسس التدريس التخيلى وطبيعة المرحلة التعليمية، أمكن للباحث اقتراح استراتيجية للتدريس التخيلى تقوم على الدمج بين أكثر من استراتيجية للتدريس التخيلى مثل: التخيل الموجه، الكتابة التخيلية، والتعليم التخيلى. وتتمثل الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة في الخطوات التالية:

أ . إعداد السيناريو التخيلى.

ب . التهيئة الذهنية عن طريق أنشطة تخيلية تحضيرية.

ج . الأنشطة التخيلية الرئيسية.

د . الأسئلة التابعة للانشطة التخيلية الرئيسية.

هـ . الحوار والمناقشة.

و . الكتابة التخيلية.

أما عن الطرق التي استخدمت في البرنامج، فتتمثل في مجموعة من طرق التدريس المرتبطة بتنمية الوعى بالذات، وترتبط كذلك بالتدريس التخيلى من أهمها (العصف الذهنى، التعليم التعاونى، خرائط المفاهيم، الأسئلة المتشعبة).

كما استخدمت وسائل تعليمية تعين على تحقيق الهدف من البحث مثل: الأشرطة المسجلة للرحلات التخيلية، الكتاب المدرسى، قصص ومقالات إثرائية، خرائط المفاهيم.

الأنشطة التعليمية:

اشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة التعليمية سعى الباحث من خلال هذه الأنشطة إلى تحقيق الهدف من تطبيق البرنامج. ومن أهم هذه الأنشطة ما يلى:

أ . الأنشطة التخيلية.

ب . أنشطة لتنمية الوعى بالذات.

ج . الأنشطة التطبيقية.

د. الأنشطة الاثرائية.

أساليب التقويم المختلفة:

استخدم الباحث مجموعة من أساليب التقويم المختلفة تبعًا لكل مرحلة من مراحل تطبيق البرنامج، هذه الأساليب تمثلت في الآتى:

أ. التقويم القبلى: والهدف منه تطبيق أداة البحث (مقياس الوعى بالذات)؛ وذلك لتحديد مستوى التلاميذ قبل بدء البرنامج.

ب. التقويم المبدئى: والهدف من تحديد الخبرات السابقة للتلاميذ قبل البدء في الدروس الجديدة.

ج. التقويم التكوينى أو البنائى: يتمثل هذا النوع في تقديم الدعم للتلاميذ أثناء مواقف التعليم المختلفة.

د. التقويم النهائي: وهو الذى ياتى في نهاية كل درس من الدروس الواردة في البرنامج.

هـ . التقويم البعدى: يتمثل في تطبيق أداة البحث (مقياس الوعى بالذات) مرة أخرى وذلك لقياس فاعلية البرنامج بعد تطبيقه.

ضبط البرنامج: وقد تم ضبط البرنامج من خلال عرضه على السادة المحكمين للتعرف على:

أ. مدى ملاءمة الأهداف لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسى.

ب. ارتباط المحتوى بالأهداف المحددة للبرنامج.

ج. مدى ملاءمة الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسى.

د. مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية للبرنامج ولتلاميذ الحلقة الأولى منة التعليم الاساسى.

هـ . مدى ملاءمة أساليب التقويم للبرنامج ولطبيعة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسى.

ولقد تم أجراء التعديلات المطلوبة ليصبح البرنامج في صورته النهائية. ملحق (١).

٣. بناء مقياس الوعى بالذات:

قام الباحث بإعداد مقياس الوعى بالذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وفقًا للخطوات التالية :

أ. هدف المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تعرف مقدار الوعى بالذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وذلك بعد دراستهم للبرنامج الإثرائى القائم على مدخل التخيل.

ب. تحديد أبعاد المقياس: بعد الاطلاع على المقررات الدراسية للصف الخامس الابتدائى، تم تحديد أبعاد المقياس فى ثلاثة أبعاد (البعد المعرفى، البعد الانفعالى، البعد السلوكى) وقد تم تحديدها إجرائيًا كما يلى :

_ البعد المعرفى: هو معرفة التلميذ وادراكه لذاته.

_ البعدالانفعالى: هو استبصار التلميذ لمشاعره واحاسيسه تجاه نفسه.

_ البعد السلوكى: هوتعبير التلميذ عن وعيه بذاته في شكل سلوكيات تجاه نفسه والمحيطين به.

ج. صياغة أسئلة المقياس: فى ضوء الاطلاع على الدراسات والبحوث التى تمت من قبل فى هذا المجال وكذلك الاطلاع على المقاييس التى أعدت للوعى بالذات، وفى ضوء التعريف الاجرائى للوعى بالذات الذى تبناه الباحث كما سبق توضيخه، تم صياغة أسئلة مقياس الوعى بالذات، وقد جاءت الأسئلة فى شكل

مواقف يتبع كل موقف اربعة بدائل، وعلى التلميذ أن يختار منها إجابة واحدة، وذلك بوضع علامة (✓) أمام الرمز الدال على الإجابة المختارة.. وقد تم صياغة الأسئلة وفقاً للمعايير الآتية

- أن تغطى أسئلة المقياس محتوى الدروس المختارة في البرنامج الإثرائى.
- أن تكون الأسئلة مناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.
- أن تكون الألفاظ المستخدمة فى صياغة الأسئلة واضحة لا لبس فيها ولا غموض.
- أن يكون عدد الأسئلة المتضمن فى مقياس الوعى بالذات عددًا مناسبًا.
- أن تعطى الأسئلة المتضمنة فى مقياس الوعى للتلاميذ قدرًا من الحرية فى إبداء الرأى عند الإجابة عن الأسئلة.

د. عرض المقياس على المحكمين: تم عرض مقياس الوعى بالذات على مجموعة من المحكمين المختصين فى مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية؛ وذلك للتعرف على مدى صلاحية المقياس كأداة للتعرف على مقدار وعى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بذواتهم، وقد طلب منهم إبداء الرأى حول النقاط التالية:

- مدى السلامة العلمية لأداة البحث.
- مدى مناسبة مفردات المقياس لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسى.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس.
- ترتيب أبعاد المقياس وفقاً لأهمية كل بعد وذلك لتحديد الوزن النسبى لكل بعد.
- ذكر أى ملاحظات أو تعديلات أو إضافة.

هـ . وصف مقياس الوعى بالذات:

يحتوى مقياس الوعى بالذات على عدد (١٥) خمسة عشر سؤالًا تم توزيعها على النحو الذى يوضحه الجدول التالى:

جدول (١)

توزيع مواقف مقياس الوعى بالذات على الأبعاد المقاسة وعدد مواقف كل بعد

البعد	أرقام المواقف التى تقيس البعد	المجموع الكلى *للمواقف*
البعد المعرفى	١ – ٥	٥
البعد الانفعالى	٦ – ١٠	٥
البعد السلوكى	١١ – ١٥	٥
المجموع		١٥ موقفًا

و. التجربة الاستطلاعية للمقياس:

قام الباحث بطبع المقياس بعد مراعاة توجيهات وآراء المحكمين، وتم تجريب المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية يوم الأثنين ٢٠٢١/١٢/٢٧م ثم إعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة يوم الأثنين الموافق٢٠٢٢/١/٣م، وبلغ حجم العينة (٣٥) تلميذ تكونت من فصل (٣/٥) بمدرسة الشهيد أحمد محمود حامد إسماعيل الأبتدائية (حلوان الجديدة سابقًا) بمحافظة القاهرة.

وتتلخص الأهداف الرئيسة للتجربة الاستطلاعية فيما يلى :

– تحديد الزمن الذى يتطلبه إجراء على العينة الاستطلاعية.

– حساب العوامل السيكومترية لمقياس الوعى بالذات (معامل الثبات –معامل الصدق).

وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ،وكذلك تصحيحه ،قام الباحث بما يلى :

حساب زمن المقياس:

قام الباحث بحساب الزمن المناسب للمقياس عن طريق، حساب الزمن الذى انتهى فيه كل تلميذ، وجمع الزمن للمجموعة ككل والحصول على المتوسط.

وقد تبين للباحث أن مجموع الزمن لكل التلاميذ (٦٩٥) دقيقة، وبالقسمة على عدد التلاميذ كان المتوسط هو(١٩) دقيقة.أى أن متوسط الزمن الذى اعتبره الباحث هو الزمن الحقيقى لتلاميذ العينة الأساسية فى البحث هو(١٩) دقيقة.

حساب العوامل السيكومترية لمقياس الوعى بالذات:

– حساب معامل ثبات مقياس الوعى بالذات:

استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للاختبار،حيث قام الباحث باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للمقياس للتأكد من ثبات المقياس، حيث تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية التى قوامها (٣٥) تلميذًا بعد أسبوع من التطبيق. ويوضح الباحث معامل الثبات للاختبار من خلال الجدول التالى:

جدول (٢)

معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الوعي بالذات باستخدام معادلة بيرسون.

البيانات	باستخدام معادلة بيرسون
البعد المعرفي	.905
البعد الانفعالي	.859
البعد السلوكي	.832
المقياس ككل	.90

معامل ثبات المقياس ككل (٠,٩٠) مما يؤكد ثبات المقياس.

حساب صدق المقياس:

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للمقاييس؛ ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه المقياس وإلى أى مدى ينجح فى قياسه.فالصدق يحدد قيمة المقياس وصلاحيته فى قياس ما وضع لقياسه.،وقام الباحث بحساب صدق المقياس كما يلى:

- صدق المحكمين والخبراء :

تم عرض مفردات المقياس على مجموعة من المحكمين، للتأكد على صلاحية المقياس لقياس الوعى بالذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين حيث بلغت ٨٨%.

- الصدق الذاتى :

يقاس هذا الصدق بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار ومعادلته :

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل ثبات الاختبار}}$

وقام الباحث بحساب الصدق الذاتى عن طريق معامل الثبات (طريقة إعادة المقياس) على النحو التالى:

∴ معامل الثبات = ٠,٩٠ الصدق الذاتى= $\sqrt{٠,٩٠}$

= ٠,٩٥

وبذلك أصبح مقياس الوعى بالذات في صورته النهائية. ملحق (٢).

٤. تجربة البحث الميدانية:

أ. تحديد التصميم التجريبى: أعتمد الباحث على التصميم التجريبى ذي المجموعة الواحدة؛ خاصة وأن البرنامج القائم على المدخل التخيلى برنامج إثرائى.

ب. اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث (المجموعة التجريبية) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من مدرسة الشهيد أحمد محمود حامد إسماعيل الأبتدائية (حلوان الجديدة سابقًا) بإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٤٠) تلميذًا وتلميذة. ويرجع سبب اختيار هذه المدرسة لاجراء التجربة الأساسية للسببين التاليين:

أ – توفر العينة المناسبة لإجراء البحث.

ب – الحصول على موافقة من الإدارة التعليمية التابعة لها المدرسة والتوجيه العام المشرف عليها لإجراء التجربة حيث وجد الباحث صعوبة فى كثير من المدارس الأخرى للحصول على تلك الموافقة.كما كان الباحث على علاقة طيبة بإدارة المدرسة، حيث قام المعلمون بالمدرسة بتدريس البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية.

ج. قام الباحث بتطبيق مقياس الوعى بالذات قبليًا على تلاميذ وتلميذات فصل (١/٥) بالمدرسة للوقوف على مستواهم، وقد تم تطبيق المقياس يوم الأحد ٢٠/ ١١/ ٢٠٢٢م، وتم تصحيح المقياس ورصد الدرجات.

د. تدريس البرنامج الاثرائى على المجموعة التجريبية: بدأت عملية تدريس البرنامج الاثرائى المقترح القائم على المدخل التخيلى للمجموعة التجريبية في اليوم التالى من التطبيق القبلى للمقياس. وبعد توزيع دليل المعلم على المعلمين القائمين بالتدريس للبرنامج المختار.

وقد ترك الباحث مهمة التدريس للبرنامج المختار لهيئة التدريس بالمدرسة بعد أن جلس الباحث مع هيئة التدريس لشرح البرنامج والهدف من تطبيقه، وقد استمر تطبيق البرنامج حتى نهاية الترم الأول من العام الدراسى ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ ، وكان ذلك يوم الخميس في نهاية الأسبوع الأول من شهر يناير ٢٠٢٣م.

هـ . تطبيق أداة البحث بعديًا على المجموعة التجريبية: نظرًا لضيق الوقت لم يتمكن الباحث من تطبيق الاختبار والمقياس في نهاية النصف الأول من العام الدراسى. وقد تم تطبيق الاختبار البعدى لمقياس الوعى بالذات في بداية النصف الثانى من العام الدراسى بعد أن قامت هيئة التدريس بالمدرسة بتقديم مختصر للبرنامج للمجموعة التجريبية التي درست لها البرنامج ثم تطبيق المقياس وكان ذلك في يوم الثلاثاء من الأسبوع الثانى من شهر فبراير ٢٠٢٣م.

و. جمع البيانات وتحليلها:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدى لاداة البحث على المجموعة التجريبية، تم تصحيحها، ثم قام الباحث برصد الدرجات في جداول تفريغ البيانات للمعالجة الإحصائية؛ بهدف اختبار فرض البحث والوصول الى النتائج، وقد استخدم الباحث اختبار (ت) T- Test في المعالجة الاحصائيةللبيانات حيث استعان بالمعادلة التالية: (٣٣)

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ع_1^2}{ن_1 - 1} + \frac{ع_2^2}{ن_2 - 1}}}$$

ز. تفسير النتائج:

يتناول الباحث فيما يلي عرضاً للنتائج التى أسفرت عنها تجربة البحث، وذلك من خلال اختبار صحة فرض البحث ، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج فى ضوء الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة؛ وذلك بهدف التعرف على فاعلية البرنامج الإثرائى القائم على المدخل التخيلى لتنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الأساسى.

-التحقق من صحة فرض البحث: والذى ينص على أنه " يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الوعى بالذات، لصالح الأداء البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس الوعي بالذات وجدول(٣) التالى يوضح ذلك

جدول (٣)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي بالذات.

أبعاد المقياس	التطبيق	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط الحسابى للفروق (م ف)	درجة الحرية	الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التاثير
								المحسوبة	الجدولية			
البعد المعرفي	القبلى	40	2.68	1.492	6.050	39	.308	19.649	2.423	دالة عند مستوى٠,٠١	0.908	كبير
	البعدى	40	8.73	1.320								
البعد الانفعالي	القبلى	40	2.48	1.502	6.300	39	.264	23.899		دالة عند مستوى٠,٠١	0.936	كبير
	البعدى	40	8.78	1.230								
البعد السلوكي	القبلى	40	2.65	1.424	6.000	39	.316	18.974		دالة عند مستوى٠,٠١	0.902	كبير
	البعدى	40	8.65	1.292								
المقياس ككل	القبلى	40	7.80	2.066	18.350	39	.423	43.383		دالة عند مستوى٠,٠١	0.979	كبير
	البعدى	40	26.15	2.107								

يتضح من جدول (٣) السابق ما يلى:

-ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى عن متوسط درجات التطبيق القبلى لتلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بالذات ككل ، حيث حصل التلاميذ فى التطبيق البعدي على متوسط (26.15) بانحراف معيارى (2.107) وفى التطبيق القبلي على متوسط (7.80) بانحراف معيارى (2.066) ، كذلك لباقي الأبعاد.

ويوضح الرسم البيانى التالى الفرق بين المتوسط الحسابي لكل من التطبيقين القبلى والبعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بالذات:

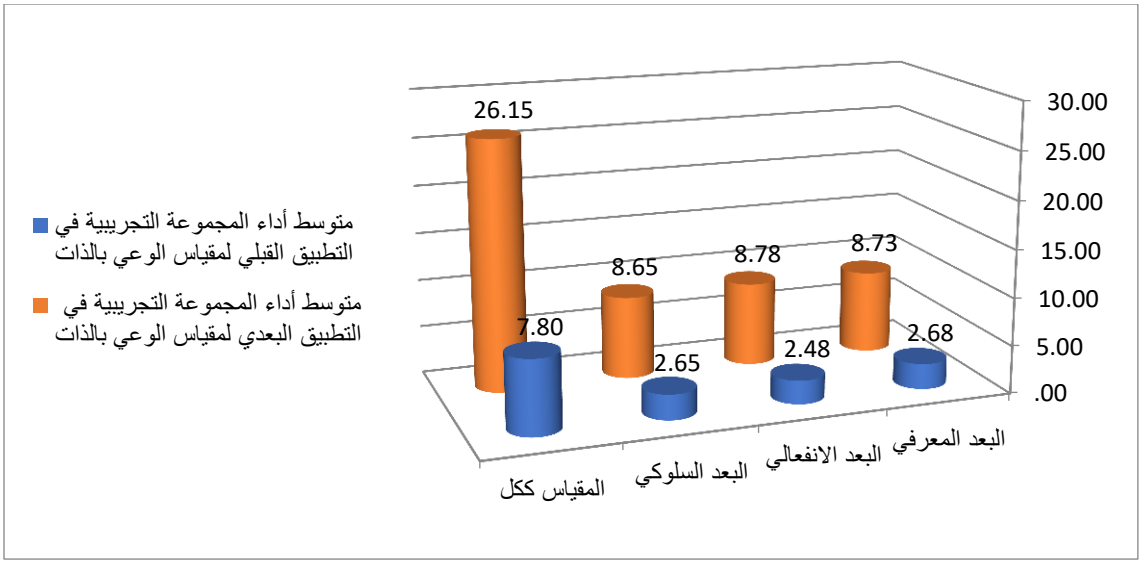

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي بالذات ككل، والتى بلغت (43.383) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتى بلغت (2.423) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (٣٩)، كذلك لباقي الأبعاد.

ويعنى هذا قبول فرض البحث ، كما أنه يجيب عن سؤال البحث وهو: " ما فاعية البرنامج الإثرائى القائم على المدخل التخيلى فى تنمية الوعي بالذات لدى تلاميذ التعليم الأساسى ؟ ".

– قيمة مربع إيتا (η^2) " لمقياس الوعي بالذات ككل " هو (٠,٩٧٩) وهذا يعنى أن نسبة (٩٧٩ %) من التباين الحادث فى لمقياس الوعي بالذات ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام برنامج اثرائى قائم على المدخل التخيلى (المتغير المستقل) ، وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، كذلك لباقي الأبعاد.

ملخص عام لنتائج البحث وتفسيرها:

يمكن إيجاز ماتوصل إليه الباحث من نتائج فيما يلى:

يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس الوعى بالذات، لصالح متوسط درجات التطبيق البعدى.

وتشير النتائج المعروضة سابقًا إلى حقائق يمكن إيجازها فيما يلى :

١ – إن النتائج أسفرت عن فعالية البرنامج الإثرائى القائم على المدخل التخيلى لتنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الأساسى.

٢- تفسر هذه النتائج بأنه نظرًا لأن الباحث قد استخدم برنامج اثرائى للمجموعة التجريبية وذلك من خلال تقديم البرنامج على التلاميذ والتلميذات فى التدريس والخروج عن الطريقة التقليدية التى كانت سائده فى التدريس القائمة على الحفظ والتلقين إلى طريقة جديدة قائمة على التخيل وتنمية الوعى بالذات لديهم.

٣- كما أن تدريب التلاميذ والتلميذات على استخدام التخيل لتنمية الوعى بالذات زادت من الدافعية لديهم وحماسهم نحو التعليم ونحو المواد الدراسية وإظهار الطاقات الكامنة لديهم.

٤- وقد تتفق نتائج البحث الحالى مع ما أكدته دراسات وبحوث سابقة تم عرضها فى " الإطار النظرى من هذا البحث ".

مما سبق يتضح أن البرنامج الإثرائى القائم على المدخل التخيلى قد أدى إلى تحسن ملحوظ فى تنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

التوصيات والمقترحات:

ومن منطلق نتائج البحث يمكن التوصية بما يلى:

١ . ضرورة استخدام برامج إثرائية مقترحة لتنمية الوعى بالذات بدءًا من الاعوام الأولى من التعليم الأساسى تستخدم التخيل كمدخل لها.

٢ . الاهتمام بتنمية الوعى بالذات بدءًا من الاعوام الأولى من التعليم الاساسى وحتى نهاية مرحلة التعليم الاساسى.

٣ . ضرورة تضمين المناهج الدراسية في التعليم الأساسى لمحتويات تعليمية تتضمن موضوعات من شأنها تنمية الوعى بالذات.

٤ . تضمين المقررات الدراسية في التعليم الأساسى لموضوعات من شأنها تنمية التخيل عند تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى.

٥ . تدريب معلمى وموجهى التعليم الاساسى على طرق وأساليب تنمية الوعى بالذات عند تلاميذ هذه المرحلة.

٦ . إعادة النظر باستمرار في الطرق والأساليب المستخدمة في مدارس التعليم الأساسى، وتحديث تلك الطرق والأساليب بصورة مستمرة بما يتفق مع التطورات والمتغيرات التي تستجد.

٧ . ربط ما يدرس في مدارس التعليم الاساسى بالواقع المعاش ليتمكن التلاميذ من مسايرة مستجدات الحياة.

مقترحات البحث:

١ . برنامج مقترح لتدريب معلمى التعليم الأساسى لتنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الأساسى.

٢ . فاعلية الأنشطة الإثرائية في تنمية الوعى بالذات لدى تلاميذ التعليم الاساسى.

٣ . أثر تنمية الوعى بالذات على زيادة الدافعية نحو التعليم المستمر طوال الحياة لدى تلاميذ التعليم الأساسى.

٤ . أثر تنمية الوعى بالذات على زيادة الذكاء الاجتماعى وقبول الآخر لدى تلاميذ التعليم الأساسى.

هوامش البحث:

(١) سعاد جبر سعيد (٢٠٠٨م). الذكاء الانفعالى وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة. الأردن، إربد، عالم الكتب الحديث، ص ٢٨.

(2) Morin, A. (2011). self-Awareness part 1: definition measures, effect function and antecedents, social and personality psychology comas. Mount Royal College, Calgary, (ab), Canada

(٣) صفاء عبد الستار فرج ادريس (٢٠٠٢م). " دليل مايرز – بريجز لنماذج الشخصية .. تقنينه واستخدامه فى برنامج لتنمية الوعى بالذات ". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(٤) هنادى نصر شعبان (٢٠١١م). " تنمية مهارة الوعى بالذات لخفض صعوبة التعلم ". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(٥) جبار وادى باهض العكيلى (٢٠١٧م). " المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعى الذاتى والعفو ". مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد ٨١، يناير.

(٦) مروة خالد هيلون عبد الواحد (٢٠١٨م). " فاعلية التحليل بالمعنى فى تنمية الوعى بالذات عند طالبات مرحلة الدراسة الأعدادية ". مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مجلد ٤٣، العدد ١.

(٧) أسماء فاروق محمد عفيفى (٢٠١٩م). " التسامح وعلاقته بالوعى بالذات والأمن النفسى لدى طلبة الجامعة ". مجلة دراسات تربوية ونفسية، العدد ١٠٥، أكتوبر.

(٨) محمود محمد غانم (٢٠٠٩م). *مقدمة فى تدريس التفكير* . الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ص ١٣١.

(٩) ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد (٢٠١٣م). استراتيجيات التدريس فى القرن الواحد والعشرين – دليل المعلم والمشرف التربوى. الأردن، عمان، ديبونو للطباعة والنشر ، ص ١٨٠ .

(١٠) منال حسين شعبان (٢٠١٠م)." أثر برنامج التخيل البعيد لتريفيجز فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى وتحسين مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأبتدائية الموهبين فى المملكة الأردنية ". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

(11) Jaakko, H, Antti, R, Tania, Z, Kristina, K & Lasse, L. (3016). Interactive dynamics of imagination in a science classroom. Frontline learning research, vol 14, no 4.

(١٢) افتكار أحمد صالح (٢٠١٧م). " فاعلية استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية مهارات التفكير البصرى فى العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسى فى المدارس اليمنية ". مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد، ٢٣، العدد.٢.

(١٣) آمال عبد الفتاح جمعة، (٢٠١٨م). "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخيلى فى تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة التحصيل الدراسى وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٩٨.

(١٤) حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣م). " معجم المصطلحات التربوية والنفسية ". راجعة: حامد عمار. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ،ص ٧٨.

(١٥) إبراهيم أحمد المغازى. (٢٠١٥م)." الخيال وعلاقته بكل من حب الأستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ". مجلة دراسات عربية فى علم النفس، المجلد، ١٤، العدد ١، يناير، ص٧.

(١٦) سعاد جبر سعيد. (٢٠٠٨م)." الذكاء الانفعالى وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة ". مرجع سابق، ص٢٦.

(١٧) حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مرجع سابق.

(١٨) المرجع سابق.

(١٩) إبراهيم أحمد المغازى (٢٠١٥م). " الخيال وعلاقته بكل من حب الأستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ". مرجع سابق، ص٧.

(٢٠) نادية حسين العفون (٢٠١٢) الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، عمان، الصفا للنشر والتوزيع.

(٢١) كوثر عبود الحراحشة (٢٠١٤م)." أثر برنامج تعليمى قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن "، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ١٢، العدد ١.

(٢٢) ضياء حربى العرنوس، عارف الجيورى، مشرق الجابورى (٢٠١٦م)." أثر استراتجيتين من التخيل في تنمية الأداء التعبيرى لتلاميذ المرحلة الابتدائية "، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد ٢٤، العدد ٣.

(٢٣) حسن حسين زيتون (٢٠٠٧م). تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، سلسلة أصول التدريس، القاهرة ،عالم اكتب، الكتاب الخامس، ص ٢١٩.

(٢٤) ناريمان جمعة إسماعيل (٢٠١٧م). " أثر استخدام استراتيجية جالبين للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات التفكير التخيلى في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ". مجلة التربية العلمية، مجلد ٢٠، العدد ٢، فبراير، ص ١٣١.

(٢٥) Fisher, R, W (2007) the effect of guided mental imagery on the intrinsic reading motivation of fourth and fifth grade students. (Unpublished doctoral dissertation), widener university.

(26) Lindgren, GH. (2013). Purnell, New English encyclopedia "consciousness" London, Purnell and Sons, LTD. P 156.

(27) w w w. aluKah. Net / social / 0 / 119040/.

(٢٨) مهى القرعان " الوعى بالذات وبالأخرين ". مجلة رؤى تربوية، العدد العاشر، وهذا البحث هو ترجمة للفصل الرابع من كتاب Doty Gwen (2001). Fostering Emotional intelligence in K – 8 students. Simple strategies and ready to use activities. caliph Growing press, INC.

(29) Daniel, Golemon (2006). Social intelligence: the new science of human relationships bantam books, ISBN: 553-80352-z, p 103 .

(30) سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (٢٠١٠م). المخ الانسانى والذكاء الوجدانى. مصر، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة.

(٣١) أنغام هادى حسن. (٢٠١٣م). الذكاء الانفعالى وعلاقته باساليب التعامل مع الضغوط النفسية. الأردن، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

(٣٢) محمود محمد غانم. (٢٠٠٩م). مقدمة في تدريس التفكير. الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ١٣١.

(٣٣) فؤاد السيد البهى. (١٩٧٩م). علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى. القاهرة:دار الفكر العربى، ص ٤٦٧